

الجمهورية التونسية  
وزارة التربية والتكوين  
♦♦♦  
**امتحان البكالوريا**  
دورة جوان 2006

**الدورة الرئيسية**

الغروب : 4

الشعبة : الآداب  
المادة : الفلسفة  
المدة : 4 ساعات

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول : مقال

ليس الإنسان سعيدا بالعلم، لكنه يصبح أكثر بؤسا بدونه . ما رأيك ؟

الموضوع الثاني : مقال

إن الوعي يغتني بقاء اللاوعي.  
حلل هذا الإقرار وناقشه مبينا إلى أي حد يحلّ التناقض بين الوعي واللاوعي.

الموضوع الثالث : تحليل نص

إن الغاية القصوى والرئيسية التي من أجلها يتحد الناس في جمهوريات ويخضعون لحكومات هي الحفاظ على ملكيتهم [...]

وإذا كان الناس المتحدون يتنازلون عن المساواة والحرية والقوة التنفيذية التي كانوا يتمتعون بها في حالة الطبيعة (ويعهدون بها) إلى المجتمع كي تنصرف فيها السلطة التشريعية وفق ما تقتضيه مصلحة المجتمع، فإن كل إنسان يتصرف على هذا النحو لغاية وحيدة هي مزيد حماية حريته وملكيته لأنه لا يمكن أن ننسب لأي مخلوق عاقل نية تغيير وضعه ليكون في وضع أسوأ. لا يجب إذن أن نتصور إطلاقا أن سلطة المجتمع أو السلطة التشريعية التي أرساها الناس تمتد أبعد من الخير العام، بل ينبغي على هذه السلطة أن تضمن لكل ملكيته... وكل من يتولى السلطة التشريعية أو العليا في مجتمع سياسي مُلزَمٌ بأن يحكم وفق قوانين موضوعة ودائمة، مُعلنة ومعروفة لدى الشعب لا وفق أوامر مُرتجلة. وعليه أن يحكم بواسطة قضاة عادلين نزهاء يبتون في النزاعات طبقا لهذه القوانين ولا يجب أن يستخدم قوة المجموعة في الداخل إلا لضمان تطبيق تلك القوانين، كما لا يجب أن يستخدم هذه القوة في الخارج إلا للوقاية من اعتداءات الأجانب أو الرد عليها وحماية المجموعة من الهجمات والغزو. وكل ذلك لا يجب أن يتجه إلا نحو غاية واحدة هي السلم والأمن والخير العام للشعب .

جون لوك : الرسالة الثانية في الحكم المدني.

حلّ هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- ما هي دواعي تجاوز حالة الطبيعة والتفكير في تأسيس مجتمع سياسيّ ؟
- كيف يستفيد الإنسان من الوجود المدنيّ والحال أنّ انخراطه فيه يستدعي التنازل عن حقوقه الطبيعيّة ؟
- عدّد بعض آليات اشتغال المجتمع السياسيّ واستخلص منها بعض القيم التي يقوم عليها هذا المجتمع.
- ما قيمة المشروع السياسيّ الذي يدافع عنه لوك ؟